ويكثر في سجوده ان يقول يا حي يا قيوم يكرر ذلك حتى اصبح اي لان المسلمين
اصابهم تلك الليلة نعاس شديد يلقي الشخص على جنبه وكان أمنة من الله
فلما ان طلع الفجر نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عباد الله فجا
الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرض
على القتال اي في خطبة خطبها فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه اما بعد
فاني احثكم على ما حثكم الله عليه الى ان قال وان الصبر في مواطن البأس
مما يفرج الله تعالى به الهم وينجي به من الغم الحديث ثم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبادرهم اي يسابق قريشا الى الماء فسبقهم عليه حتى جاء ادنى
ماء من بدر اي اقرب ماء الى بدر من بقية مياهها فنزل به صلى الله عليه وسلم
فقال الحباب بن المنذر يا رسول الله ارايت هذا المنزل امنزل انزلكه الله
ليس لنا ان نتقدمه ولا ان نتاخر عنه ام هو الراي والحرب والمكيدة قال بل
هو الراي والحرب والمكيدة قال يا رسول الله ان هذا ليس بمنزل فانهض
بالناس حتى ناتي ادنى ماء من القوم فاني اعرف غزارة مائه وكثرته بحيث لا ينزح
فننزله ثم نغور ما عداه من القلب اي وهي الابار غير المبنية ثم نبني عليه حوضا
فنملاه ماء فنشرب ولا يشربون لان القلب كلها ح تصير خلف ذلك القليب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اشرت بالراي ونزل جبريل عليه السلام على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الراي ما اشار به الحباب فنهض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن معه من الناس فسار حتى اتى ادنى ماء من القوم اي من المحل
الذي ينزل به القوم فنزل عليه ثم امر بالقلب فغورت وبني صلى الله عليه وسلم
حوضا على القليب الذي نزل به فملي ماء ثم قذفوا فيه الانية ومن ثم قيل
للحباب رضي الله عنه ذو الراي وقال سعد بن معاذ رضي الله عنه يا نبي الله

الا

الا نبني لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان
اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى جلست
على ركائبك فلحقت بمن وراءنا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما نحن
باشد لك حبا منهم ولا اطوع لك منهم لهم رغبة في الجهاد ونية ولو ظنوا
انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك انما ظنوا انها العير يمنعك الله بهم يناصحونك
ويجاهدون معك فاثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير
فقال او يقضي الله تعالى خيرا من ذلك يا سعد اي وهو نصرهم وظهورهم
على عدوهم ثم بني ذلك العريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي فوق
بلغ تل مشرف على المعركة كان فيه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليلة بدر اي بعد ان وصل الى محل الوقعة هذا مصرع فلان ان شاء الله
غدا ووضع يده صلى الله عليه وسلم على الارض وهذا مصرع فلان ها هنا
قال انس رضي الله عنه ما ناط اي تنحى احدهم عن موضع يده صلى الله عليه
وسلم فلما كان الصباح اقبلت قريش من الكثيب ولما راهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد اقبلوا بالدروع السابغة والجموع الوافرة والاسلحة
الكاملة اي التامة قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها اي كبرها
وعجبها وفخرها تحادك اي تعاديك وتخالف امرك وتكذب رسولك فنصرك
اي انجز نصرك الذي وعدتني وفي لفظ اللهم انك انزلت علي الكتاب
وامرتني بالثبات ووعدتني احدى الطائفتين اي وقد فاتت احداهما
وهي العير وانك لا تخلف الميعاد اللهم احنهم اي اهلكهم الغداة وفي
رواية اللهم لا تفلتن ابا جهل فرعون هذه الامة اللهم لا تفلتن زمعة
ابن الاسود اللهم واسخن عين ابي زمعة واعم بصر زمعة اللهم لا تفلتن

Copyright © King Saud University